دلالة الدم في اللغة الأكدية

م.م. محمد محارب علي
جامعة الموصل / كلية الآثار

تاريخ الاستلام تاريخ القبول
٢٠١٤/٣/٢٠ ٢٠١٤/٥/٨

الملخص

يعد هذا الموضوع (**دلالة الدم في اللغة الأكدية**) من المواضيع المهمة في اللغة الاكدية بسبب كثرة التغييرات الدلالية التي تحدث في معنى المفردة قيد الدراسة (*damu* : الدم) وقد تنوعت تلك التغييرات بين كونها آنية حكمها نوع النص والسياق أو لهجية حكمها الزمان والمكان . لذلك فقد قامت هذه الدراسة على تبويب تلك الدلالات وتصنيفها بحسب ما دلّت عليه . وقد خلصت دراستنا هذه إلى عدد من النتائج التي يأتي في مقدمتها وضوح طواعية اللغة الأكدية من خلال التباين الدقيق في دلالة تلك المفردة حين نجدها دالةً على القاتل في بعض الأحيان و على المقتول أحياناً أخرى وهو أمرٌ لا يمكن أن يتجسد في لغةٍ واحدةٍ ما لم تكن قد قطعت شوطاً كبيراً من النضج اللغوي. كما أن خروج تلك المفردة عن معناها الأصلي إلى معان أخرى لها أبعاد إنسانية نبيلة يتمثل بدلالتها على صلة القرابة أو أبعاد اجتماعية أو قبلية مهمة في دلالتها على الثأر أو الدية أو قيم أخلاقية سامية في دلالتها على العهد . فضلاً عن الأبعاد المعنوية الواضحة لتلك المفردة التي تجسدت في دلالتها على النصر في بعض الأحيان وعلى الانتقام في أحيان أخرى وهما دلالتان يكاد معناهما يختلط على الدارس ما لم يكن دقيقاً ومتمرساً في فهم المعنى نظراً لارتباطها بمبدأ مهم من مبادئ العدالة الإنسانية هو مبدأ القصاص .

المقدمة

على الرغم من تعدد الصعوبات التي تعترض طريق الباحث في الدراسات اللغوية ولاسيما بالنسبة للغات الميتة غير أن تلك الصعوبات لايمكن مقارنتها مع الفائدة المرجوة من تلك الدراسات والتي ساهمت مساهمةً كبيرة في تعزيز معرفتنا ودرايتنا بتلك اللغات التي كان يتحدث بها ذلك السلف البعيد الذي غيبته عنا غياهب الأيام وطيات السنين . والذي كان له وللغته دوراً مهماً لايمكن نسيانه أو تجاهله ، ليس في تاريخ ارض الرافدين فحسب بل في تاريخ منطقة الشرق الأدنى القديم بشكل عام . كيف لا يكون ذلك ونحن نتحدث عن لغةٍ فذةٍ نمت وترعرت على هذه الأرض الطيبة التي نفتخر بالإنتماء إليها ، لغةٍ كانت في يوم من الأيام في تلك الأزمنة الغابرة اللغة الدولية الأولى في المنطقة بل أنها تعدت ذلك بأن أصبحت لغة الملوك والأمراء والحكام فحملت لنا إرثاً لغوياً كبيراً بحجمه وعدد نصوصه وثقيلاً بوزنه الثقافي واللغوي والمعنوي ونفيساً بجواهره اللغوية النادرة ومعلوماته التاريخية القيمة التي سدت فراغاً كبيراً في تاريخ المنطقة. نعم إنها اللغة الأكدية التي لايمكن أن نوفيها حقها بهذه السطور البسيطة والمتواضعة ، ولكن ثمة أمر واحد يمكن من خلاله أن نوفيها شيئاً مما تستحقه يتمثل بالإقبال على دراستها ومحاولة الولوج إلى اعماقها ومعرفة أدق تفاصيلها . ومن هنا كان المنطلق والدافع في اختيار موضوع بحثنا هذا (**دلالة الدم في اللغة الأكدية**) الذي يبدو غامضاً للوهلة الأولى مستعصياً على الدراسة اللغوية غير أن ذلك الاختيار لم يكن عشوائياً أو متأتياً من فراغ بل جاء بعد تأني وتمحيص والاطلاع على عدد لابأس به من النصوص الأكدية التي وردت بها المفردة قيد الدراسة (*damu* : الدم) إذ تم ملاحظة حدوث عدد من التغييرات الدلالية في معنى تلك المفردة وقد تنوعت تلك التغييرات بين كونها آنية حكمها نوع النص والسياق أو لهجية حكمها الزمان والمكان . لذلك فقد قامت هذه الدراسة على تبويب تلك الدلالات وتصنيفها بحسب ما دلّت عليه ، كما تم التطرق إلى استعمالات الدم فضلاً عن ورود المفردة *damu* مع أعضاء الجسم الداخلية والخارجية .

التسمية :

استعملت اللغة الأكدية المفردة *damu* ، للدلالة على معنى الدم [١] وهي مفردة تطابق المفردة العربية الدالة على ذلك لفظاً ومعنىً . ويقابل *damu* الأكدية المفردة ÚŠ ، في اللغة السومرية التي قد تُقرأ MÚD ، في اللغة نفسها إذ تدل على المعنى نفسه ألا وهو معنى الدم أما العلامة المسمارية الدالة على ذلك في اللغة السومرية فهي عبارة عن مسمار أفقي ينتهي بزاوية [٢] . وعلى الرغم من أن الدلالة الرئيسة على الدم كانت بوساطة المفردة *damu* إلا أنه ثمة مفردة أخرى كانت مرادفة لذلك إذ حملت الدلالة نفسها هي المفردة *umunnû* التي دلّت على الدم في عدد من النصوص ومن الأمثلة على ذلك :

kīma mīli gapši ša šamûtu simāni ù-mun-ni-šú-nu ušardâ ṣēr erṣeti šadilti (3)

" مثل الفيضان الكبير في شهر *simānu* جعلت دمائهم تطفوا على الأرض الواسعة .

أما عن أنواع الدم فقد ذكرت لنا النصوص الأكدية عِدة أنواع يأتي في مقدمتها الدم الطبيعي الذي عبَّرت عنه المفردة *damu* وأقل من ذلك المفردة *umunnû* ، أما النوعان الآخران فيمكن وصفهما بأنهما قد تطورا عن الدم الطبيعي ويبدو أن ذلك قد حصل بسبب علة ما ، وهذان النوعان هما الدم الأبيض الذي دلّتَ عليه المفردة *šarku* (٤) إذ تذكر عدد من المعاجم الأكدية أنها تعني القيح أو الصديد في حين تذكر معاجم أخرى أنها تعني الدم الملوث ، ولذلك فيمكن القول أن المعنى الأقرب لهذه المفردة هو الدم الذي فيه قيح ولاسيما أن لون الدم الممزوج بالقيح غالباً ما يكون قريباً من اللون الأبيض .

أما النوع الآخر من أنواع الدم الذي ذكرته المعاجم الأكدية فقد دلّت عليه المفردة *adamatu* التي تدل قرائنها الأولى على الدم الأحمر في حين تدل القراءة الثانية لها *adamatú* على الدم الأسود (الفاسد) (٥) .

أولاً : دلالات الدم :

فيما يأتي عرض لمعظم الدلالات التي دلَّ عليها المفردة *damu* في اللغة الأكدية :

١- الدلالة على اسم الذات دم :

كما هو شأنها في الوقت الحاضر فإن كلمة دم لم تختص بنوع أو جنس معين من الكائنات الحية بل نجدها قد شملت الدلالة على هذه المادة أينما وجدت سواء أكانت في جسم إنسان أم حيوان ، مثل :

attune nakrū šaggāšūti ša ḫalpu da-mi amēlūt (6)

" انتم أعداء قَتَلَة مغطين بدمٍ بشري "

da-mu ša kirriya ana muḫḫi maṣṣarti ša šarri bēliya anadin (7)

" ساعطي دم حنجرتي لخدمة سيدي الملك "

٢- الدلالة على القرابة و النسب :

حظيت صلة القرابة أو النسب بمكانة شبه مقدسة عند العراقيين القدماء وقد استعملوا المفردة *damu* للدلالة على تلك الصلة ، ولاسيما في رسائل تل أسمر (٨) من العصر البابلي القديم (٢٠٠٠ - ١٥٩٥ ق.م) :

a-na-ku a-ḫu-kà ší-ir-kà ù da-mu-kà (9)

" أنا أخوك لحمك ودمكَ "

إن أية مراجعة للنص السابق ستوضح لنا جلياً أن العلاقة الوثيقة بين الدم وصلة القرابة التي يتداولها الناس في الوقت الحاضر لم تكن وليدة الصدفة أو اللحظة وإنما هي عريقة في هذا المجتمع وخير مثال على ذلك هو النص السابق الذي يرقى بتاريخه إلى العصر البابلي القديم ، كما نقرأ في نص آخر :

la na-ak-ra-ku la a-ḫi-a-ku ší-ir-kà ù da-ma-kà a-na-ku (10)

" لست عدواً لست غريباً أنا لحمك ودمك "

ومن النصوص الأخرى التي وضحت دلالة الدم على صلة القرابة :

šarru …. da-mu ša ardānišu la umaššar (11)

" الملك سوف لن يترك أقرباء من خدمه "

كما وردت المفردة قيد الدراسة في عدد من النصوص وقد أفادت معنى النسب أو الإنتساب إلى فئة معينة فدلّت بوضوح أن الشخص المقصود هو سليل تلك الفئة من الناس ، نحو :

mār nippuri la tuḫ[la]qa da-am kidinni ikkib ^{d}enlil qātēka la talappat (12)

" لا تسيء معاملة ابن نيبور ، لا يتعرض للمس (لايمسه أحد) فهو سليل الحماية الإلهية المقدسة وبحمايتك يا انليل "

٣- الدلالة على العهد :

تعد الدلالة على العهد من الدلالات المهمة التي دلّت عليها المفردة *damu* في النصوص الأكدية ولاسيما البابلية إذ جرت العادة أن تُقسم الأطراف المتعاهدة بالدم للدلالة على قوة العهد والإلتزام به . إن ذلك إن دلَّ على شيء فإنما يدل على المكانة المقدسة للدم الأمر الذي دفع الأطراف المتعاهدة إلى القسم به ولاسيما ونحن نعرف من نصوص أخرى أن القسم غالباً ما كان يتم باسم الإله أو حياته ، كما في النص الآتي :

LUGAL.MEŠ *ša ma-aḫ-ri-ka ù ia-nu-uḫ-sa-mar* ÌR-*ka ši-ta-al bi-ri-ti-ia ù bi-ri-it šar-ri-ia da-mu ù dan-na-tam ša-ak-na* 1 ME *ḫa-na* ^{MEŠ} *ù* 1 ME ÌR-*du-ia ša a-aḫ pu-ra-an-tim it-ti-ia* 2 ME-*tim* ÌR-*du-ia ta-ak-lu-tum qa-qa-da-at ma-ti-ia i-na da-mi iz-zi-zu* (13)

" الملوك الذين قبلك و عبدك ياخوسمار هناك بيني وبين ملكي ثبتوا الدم والعهد ، مئة خاني ومئة (من) عبيدي الذين على ضفاف الفرات معي ، مئتان (من) عبيدي المعتمدين (و) وجهاء بلادي أقسموا بالدم (عززوا القسم بالدم) "

وقريباً من دلالة العهد فثمة عدد من النصوص التي أشارت إلى ختم عدد من الوثائق بالدم وإن لم تكن الغاية المباشرة من ذلك العهد بقدر ما كانت الدلالة على إثبات وجود الشخص الذي يقوم بالختم ، والنص الآتي يوضح ذلك :

ina ÚŠ.MEŠ *ša ap-pi ša bēl [šipṭi] gabbu ikannuku* (14)

" تختمون كل (الوثائق) بدماء أنف المحكوم "

٤- الدلالة على إراقة الدماء :

تعد هذه الدلالة من الدلالات الرئيسة التي حملتها المفردة *damu* في اللغة الأكدية ومن النصوص التي وضحت ذلك :

LUGAL *da-me etāpašma kussīšu la taqnat* (15)

" ارتكب الملك إراقة الدماء ، فعرشه ليس آمن "

sunga bu-bu-ta ḫušaḫḫa dame ana mātišu liddi (16)

" ليُلقي (أدد) العوز ، المجاعة ، الحاجة ، إراقة الدماء في بلاده "

وفضلاً عن ذلك فقد اقترن ورود المفردة *damu* مع عدد من المفردات الأخرى مشكلةً معها مصطلحات لغوية دلّت على القتل أو على من قام بتلك العملية مثل الصيغة *amīr dami* التي تعني مُرتكب جريمة القتل وبمعنى أدق الخبير في إراقة الدماء ، نحو :

LÚ *a-ra-me ḫalqu munnabtu a-mir da-me ḫabbilu* (17)

" الآراميون الهاربون اللاجئون القتلة الأشرار "

ومن الصيغ الأخرى التي شاع استعمالها في نصوص العصر البابلي القديم ودلّت على القاتل أو إراقة الدماء صيغة *bēl dami* ، مثل :

^{d}*šamaš …. kīma šarriqu be-el da-mi ana qāt šarri bēl limuttišu limal[liš]u* (18)

" ليسلمهه شمش مثل السارق أو القاتل إلى يد الملك عدوه "

EN *da-me ša bēlinu ina muḫḫinu ul irabbi* (19)

" من أراق دم سيدنا لن يحكمنا "

أما صيغة *tābik dami* فقد حملت معنىً غير بعيد عن المعاني السابقة التي دلّت عليها الصيغتين السابقتين إذ تضمنت معنى : سافك الدم أو الذي أراق الدم ، كما في :

a-gal-ti-ma ki-ma eṭ-li ta-piik da-me šá ina ṣu-ṣe i-di-ši-šú it-tan-al-la-ku (20)

" استيقظتُ مثل البطل سافك الدم الذي يتجول في أجمة القصب (المستنقع) "

kî ta-bi-ik dami GN āl šarrūtišu umašširma (21)

" مثل الذي أراق الدم وترك مدينته الملكية " (٢٢)

كما دلّت *damu* في عدد من النصوص على الجروح ، مثل :

I.ME *ina muḫḫi dame la ni-id-bu-ú-ku* (23)

" لم نسكب الزيت على الجروح "

٥- الدلالة على استهلاك الدم :

ينضوي تحت هذا العنوان عدد من الصيغ المركبة مع المفردة *damu* التي دلّت على استهلاك الدم سواء عن طريق الأكل أو الشرب ، ومن هذه الصيغ صيغة *akil dami* التي يدل معناها الحرفي آكل الدم غير أن معناها المجازي وهو المقصود فيعني مستهلك الدم ، مثل :

a-kil damī mupparkûti šunu (24)

" هم (الشياطين) مستهلكين دائمين للدم "

أما الصيغة الأخرى فهي صيغة *šāti dami* التي تعني شارب الدم ، مثل :

U[R].M[AḪ *annium] ša-a-ti [d]a-mi na-a[k-ri] sa-a[m]-s[i-adad] ina qatē [d][ištar] šu-u[m-šu]* (25)

" اسم (هذا) الأسد شارب دم اعداء شمشي أدد بأمر الإلهة عشتار "

وفضلاً عن الصيغة السابقة فقد وردت المفردة *damu* مع الفعل المشتق من المصدر *šatû* للدلالة على شرب الدم ، كما في النص الآتي :

šittūti gammalī rukūpišunu ú-šal-li-qu ana ṣummēšunu ištattû damē ù mê paršu (26)

" البقية منهم شقوا (بطون) الجمال ركائبهم وشربوا الدم والماء القذر لارواء عطشهم "

يلاحظ على النص السابق أن الدم قد تم شربه بسبب العطش أي أن الدافع هو الضمأ وليس غيره كالانتقام مثلاً ، ويبدو أن العطش قد كان شديداً لذلك فلم تُعر أهمية لنقاوة الدم فقد تم شربه على الرغم من كونه مخلوطاً بالماء القذر . كما يشير هذا النص إلى صفة قديمة حديثة اتصف بها الجمل ألا وهي شرب كميات كبيرة من الماء وتخزينها في أجسامها تساعدها على تحمل الضمأ الشديد لعدة أيام . فضلاً عن كونه الرفيق الذي يجب أن يكون أول المضحين عندما نقتضي الضرورة ذلك ولاسيما عندما تتعلق المسألة بالحياة أو الموت(٢٧) .

٦- الدلالة على النزف :

دلّت المفردة *damu* في عدد من النصوص على هذه الصفة (النزف) التي تعد من صفات الدم الرئيسة بدون وجود أفعال تساعدها على ذلك كالفعل نزف مثلاً . وبمعنى آخر فإن هذه المفردة قد وردت في النص وأفادت الدلالة على النزيف ولاسيما في النصوص الطبية ، مثل :

NAGAR-*nu dami parāsi* (28)

" فتيلة لوقف (نزيف) الدم "

dame ik-ka-li-u (29)

" النزيف سيتوقف ، حرفياً : الدم سيحجز "

علماً أن هذا النوع من الدلالة غالباً ما كان يرد للدلالة على الاعراض المرضية ، مثل :

1 alpum …. ikkabitam ina uzuzzim šaplānum šēpīšu da-mu-um išbatam ul ile'i (30)

" ثور واحد عندما يقف فإن اسفل قدميه (حافره ينزف) دمٌ ، لذلك فهو لا يستطيع الوقوف "

lu ina aḫišu lu ina šēpišu damu (31)

" (ينزف) الدم من ذراعه أو قدميه "

٧- الدلالة على النصر :

إن الباحث في مضامين النصوص المسمارية سيجد في خفاياها أن العلاقة وثيقة بين الدم والدلالة على الانتصار إذ يرتبط مفهوم الانتصار ولاسيما العسكري وهو الذي نعنيه في هذا النوع من الدلالة ارتباطاً مباشراً بالمفردة *damu* ، فمن العسير أن نتصور تحقيق انتصار عسكري بدون دماء لذلك فإن الدم يعد من العناصر الرئيسة التي يتوجب ذكرها عند الحديث عن هذا النوع من الأعمال ، فنجد المتكلم الذي غالباً ما يكون احد ملوك العصر الاشوري الحديث يوضف هذه المفردة بعد رفدها بأنواع معينة من الأفعال من أجل الحصول على الدلالة التي يريد التعبير عنها من جهة ووصف الحالة أو الحدث من جهة أخرى ، علماً أن هكذا حالات يغلب عليها المبالغة في الوصف،فتجد المنتصر يتباها بأنه جعل دماء اعدائه تتدفق أو تجري،كما في:

ÚŠ.MEŠ-*šu-nu ḫur-ri ù muš-pa-li šá* KUR-*i lu ú-me-kir*$_6$ *kúl-la-at* KUR.KUR-*šu-nu a-bél* GUN *ù ta-mar-ta* (32)

" جعلت دمائهم تتدفق في كهوف ووديان الجبال ، وتسيدت كل أراضيهم وفرضت عليهم الأتاوة والضريبة على مدى الأيام "

أو يصف جياده التي تخوض بدم الأعداء بعد أن سحق قواتهم ، نحو :

mūr nisqī …. Ina damīšunu gapšūti išallû ^{d}ÍD-*iš* (33)

" خاضت جيادي في فيضان دمهم (المتدفق) كالنهر "

إن النصوص المماثلة للنصيين السابقين كثيرة ولا يمكن حصرها في هذا العمل غير أن أهم ما يمكن أن يقال عنها هو أنه على الرغم من الفائدة الكبيرة لها من النواحي اللغوية والدلالية وحتى التاريخية إلا أنها يغلب عليها طابع المبالغة علماً أن هكذا نصوص هذا هو شأنها قديماً وحديثاً . وقد تخرج المبالغة في وصف الانتصار النص عن تلك الدلالة (الانتصار) إلى دلالة أخرى هي دلالة الانتقام ، مثل :

nakrēka aḫtatip da-me-šú-nu nāra umtalli (34)

" ذبحت أعدائك وملأت النهر بدمائهم "

وفضلاً عن ذلك فقد وردت دلالة الدم على الانتقام واضحةً في نصوص أخرى ، ومن الأمثلة على ذلك :

ÚŠ.MEŠ-*šu-nu ḫar-ri u ba-ma-a-te* KUR *lu ú-šèr-di* (35)

" لأريق دمهم في الوديان وأعالي الجبال "

وعلى العكس من ذلك فقد وجدنا في نصوص أخرى كيف أن الملك سرجون الثاني (٧٢١ – ٧٠٥ ق . م) كان حريصاً على حقن الدماء على الرغم من أنه لم يدخر جهداً في مواصلة طريقه نحو تحقيق النصر ، نحو :

aššu itê ursâ urrṭā'a patti mātišu rapaštim la e-ti-qu ina ṣēri la aqqû dame qurdēšu (36)

" (صلّيتُ لآشور) لأنني يجب أن لا أعبر حدود (الملك) أورسا الأورارتي ، فحدود أرضه واسعة ولا أحتاج لإراقة دم محاربيه على الحقل (أرض المعركة) "

ونقرأ في نص آخر :

ul ibši šarrāqu ta[bi]k damī ul ipparik pi-rik-tu ašba mātāte šubt nēḫtu (37)

" لم يكن هناك سارق ، ولا مريق (سافك) دم ، لم تعترضني عقبة ، سكنت الأرض بسلام "

٨- الدلالة على القصاص :

لم يغفل العراقيون القدماء عن مبدأ مهم من مبادئ العدالة الإنسانية ألا وهو مبدأ القصاص وقد انعكس ذلك في عدد كبير من النصوص المسمارية ولاسيما القانونية منها والتي جاءتنا من مختلف العصور التاريخية في العراق القديم . ولسنا هنا بصدد عرض تلك النصوص لأن المصادر المختصة قد تفصلت في توضيح ذلك بقدر ما كان التركيز على استعمال المفردة *damu* في عدد من النصوص للدلالة على القصاص إذ رافقها استعمال الأداة *kūm* (بدلاًمن) في هذا النوع من النصوص ، مثل :

da-me ku-um da-me (38)

" الدم بدل الدم "

ومن النصوص الأخرى ال وضحت ذلك :

šēra kīma šērišu da-me kīma da-me-šu idinma (39)

" أعطِ لحماً مقابل لحمه ، ودماً مقابل دمه "

لقد تم اعتماد مبدأ العين بالعين والسن بالسن في تحقيق القصاص في النصين السابقين لذلك فقد اقتضى التنويه إلى ورود المفردة *damu* في نوع آخر من القصاص ألا وهو ايقاع العقوبة بحق مرتكب الجرم وما جاء في خاتمة قانون حمورابي خير مثال على ذلك :

qarrādīšu lišamqit da-mi-šu erṣetam lišqi (40)

" لتهزم (عشتار) مقاتليه ولتسقي الأرض دمائهم "

وعلى الرغم من وضوح دلالة الدم على القصاص والعقاب في تلك النصوص غير أن المتتبع للنصوص المسمارية سيجد دلالة الدم على مبدأ مهم آخر ألا وهو مبدأ العفو ، مثل :

dame kūm damē la ta-ta-ba-ka-a-ni (41)

" لا تريق الدم بدل الدم "

٩- الدلالة على الدية (٤٢) :

وردت المفردة *damu* في عدد كبير من النصوص ولاسيما الآشورية القديمة وقد أفادت الدلالة على الدية blood money ، التي تعني ثمن دم القتيل ، أو بمعنى آخر : الثمن الذي يدفعه القاتل إلى إهل القتيل كتعويض عن دم ابنهم الذي سُفك وغالباً ما تكون هذه الدية عبارة عن كمية من المال أو الماشية ، مثل :

kaspam 1 GÍN *ša da-me ša ṣuḫārim …. liqīma šēbilam* (43)

" ادفع وارسل شيقلاً واحداً فضةً من دية الخادم "

ومن الأمور التي شاع ظهورها في الوقت الحاضر عن نوع الدية هو أن يقوم القاتل أو أهله بإعطاء فتاة إلى أهل القتيل كجزء من الدية أو ديةً بمفردها ولاسيما في حالات العفو إذ غالباً ما تكون الغاية من ذلك هي غسل الحقد وإزالة الضغينة وتصفية النفوس فضلاً عن إنشاء صلاة قربى جديدة عن طريق المصاهرة وهو ما وجدنا آثاره في نص يرقى إلى العصر الآشوري الحديث ، إذ جاء فيه :

mí kur-a-di-im-ri [DU]MU.MÍ-*su šá* ^{diš} *a-tar-qa-mu* [L]Ú $^{diš.d}$ UTU.GIN.PAP DUMU-*šú šá* ^{diš} *sa-ma-ku ku-um da-me i-dan da-me i-ma-si šum-ma* MÍ *i-dan ina* UGU *qa-bu-ri ša* ^{diš} *sa-mu-ku i-du-ku-šu* (44)

" سُيعطي (المدعوة) كورا- دِمري بنت اتار- قامو الكاتب (إلى) شمش-كينو-اوصر ابن سَماكو بدلاً من دم (أبيه) . وسيغسل الدم . إذا لم يُعطي الفتاة سيقتله فوق قبر سماكو "

يتضح من النص السابق أن الابن المدعو شمش- كينو- اوصر سيأخذ المدعوة كورا- دِمري بنت اتا- قامو الكاتب ، بدلاً من دم أبيه (ديةً له) وإنه بذلك سوف يُغسل الدم وتزول الضغينة وترتاح النفوس ، ثم تظهر بعد ذلك لهجة فيها تهديد ووعيد ورغبةً في الانتقام فيذكر أنه إذا لم يعطيه الفتاة فإنه سوف يقتله فوق قبر أبيه سماكو وبذلك سيُشفى غليله وينتهي النص بأنه لا أحد سيدعي عليه وإن الذي يدعي عليه فإنه سيدفع ١٠ مانا فِضة .

١٠- الدلالة على اللون :

استعملت المفردة *damu* ، في عدد من النصوص ولاسيما الحوليات الملكية الاشورية للدلالة على لون الدم أو اللون الأحمر فنجد من حقق النصر يفتخر في وصف انتصاره على أعدائه وانتقامه منهم فيذكر أنه قد لوَّن أو صبغ الجبال بلون دمهم أي الأعداء إذ غالباً ما

يستعمل في هذا النوع من النصوص الفعل المشتق من المصدر *ṣarāpu* ، بمعنى : يلون أو يلون بلون أحمر ، مثل :

muq-tab-lì-šú-nu ina qé-reb KUR-*e mar-ṣi ú-nap-pi-iṣ* ÚŠ.MEŠ-*[šú]-nu* KUR-*u aṣ-ru-up* (45)

" سحقت مقاتليهم في الجبل الوعر ، صبغت الجبل (أحمراً) بدمهم "

SAG.DU.MEŠ *muq-tab-li-šu ú-na-kis* ÚŠ.MEŠ *mun-daḫ-ṣi-šú* KUR-*ú aṣ-ru-up* (46)

" قطعت رؤوس مقاتليه ، صبغت الجبل بدم جنوده "

كما وردت *damu* في نصوص أخرى دالةً على اللون أيضاً وقد أفادت التشبيه ولاسيما مع الأداة *kīma* التي تعني : مثل ، كـ ، كما في النصين الآتيين :

šumma …. nāru mêša kīma ÚŠ *ubbal* (47)

" إذا يحمل النهر ماءً مثل الدم "

šumma …. mêša kīma ÚŠ *ṣarpu* (48)

" إذا مائها (البئر) أحمر كالدم "

وفضلاً عن دلالة اللون في النصيين السابقين فثمة دلالة أخرى هي دلالة التشبيه إذ يُلاحظ أنها قد جعلت الدم في موقع المشبه به في حين كان الماء هو المشبه في كلا النصيين ، لذلك فمن المفيد أن نذكر أن الدم قد ورد مشبهاً في عدد من النصوص وقد أفاد الدلالة على اللون في حين كانت مادةً أخرى هي المشبه به إذ كانت الصوف الأحمر في هذا النوع من النصوص ، مثل :

ÚŠ.MEŠ-*šú-nu qu-ra-di-šú-nu* GIM *na-ba-si ri-bit* URU-*šú-nu lu aṣ-ru-up* (49)

" صبغتُ ضواحي مدنهم بدماء مقاتليهم حمراء كالصوف الأحمر "

كما ورد تشبيه الدم في نصوص أخرى بنوع معين من النبات عرف بنبات *illuru* ، وهو نبات تميز بلونه الأحمر ، مثل :

[šumma] UDU *dāmūšu kīma il-lu-ri sāmu* (50)

" إذا دم الغنم أحمر مثل نبات الإيلوري (العلّيق) "

وعدا دلالة اللون فقد ورد تشبيه الدم في نصوص أخرى وقد أفاد الدلالة على الوفرة أو الكثرة ، نحو :

ina elmaš bīt piristiki da-mi kīma mê inaqqû (51)

" سُفك الدم مثل الماء في الإيلمش معبدك المصون "

١١- دلالته في نصوص الفأل :

لقد كان لظهور الدم في عدد كبير من نصوص الفأل ولاسيما البابلية منها دلالات متعددة ولاسيما السيئة وهو أمر طبيعي ذلك أن ظهور الدم في أي مكان غالباً ما كان يدل على المصائب والويلات إذا ما تم استثناء دماء القرابين والذبائح التي كان يتم نحرها في المناسبات الدينية والأفراح والولائم لذلك فإن الباحث في نصوص الفأل سوف يجد صدى ذلك واضحاً في تلك النصوص والمقصود من ذلك هو الدلالة على الفأل السيء أو ما يعرف قديماً وحديثاً بسوء الطالع أو سوء الحظ ، ومن النصوص التي وضحت ذلك :

šumma šarru ú lu rubû ênu šumêli-šú ú lu lêtu šumêli-šú iṣ-ṣi-ma damu ûṣi miqttum ilâni meš parakkê meš (52)

" إذا سار الملك أو الأمير بالعربة وجرح عينه اليسرى أو خده الأيسر بحيث خرج الدم ستنهار الآلهة ومعابدها "

على الرغم من أن الحدث الرئيس في النص السابق هو جرح العين أو الخد إلا أن الفأل السيء ارتبط ارتباطاً وثيقاً بخروج الدم الذي سيؤدي إلى انهيار الآلهة ومعابدها .

وفضلاً عن الدلالة على الفأل السيء فقد وردت المفردة *damu* في عدد من النصوص وقد أفادت الدلالة على التشاؤم الذي يعد قريباً من الفأل السيء أو سوء الطالع ، مثل :

urtammaka dama a-li-ta-an (53)

" إن ولادة المرأتين مرشوشة بالدم (محفوفة بالمخاطر) "

تبدو الدلالة على التشاؤم واضحة في النص السابق والسبب الرئيس في ذلك هو وجود المفردة *damu* ، وإذا أردنا التأكد من ذلك فعلينا استبدال تلك المفردة بكلمة أخرى كأن تكون الماء أو الورد مثلاً وسنرى كيف ستنقلب دلالة الجملة من التشاؤم إلى التفاؤل أو حسن الطالع .

١٢-الدلالة على الإفرازات النباتية :

قد يرى المتلقي في الوقت الحاضر عدم وجود علاقة بين الدم والنباتات ذلك أن الدم يعد من المواد التي يحتويها جسم الإنسان أو الحيوان على حدٍ سواء وليس النبات ، غير أن المتتبع لشوارد النصوص في اللغة الأكدية سيجد غير ذلك إذ استعملت اللغة الأكدية المفردة *damu* للدلالة على المادة التي يتم إفرازها من عدد من الأشجار أو الثمار والذي غالباً ما يكون عبارة عن مادة صمغية تفرزها تلك الأشجار وخير مثال على ذلك هو شجرة الأرز *erīnu* ، إذ لوحظ ورود الصيغة : *dam erīni* ، للدلالة على المادة الصمغية (راتنج) التي تفرزها تلك الشجرة ، مثل :

dam erīni Ì *ḫal-ṣa ša tussammeḫu* (54)

" دم الأرز (إفرازها) والزيت الخالص الذي خلطتهُ "

وقريباً من ذلك فقد وردت صيغة *dam šurmēn* (٥٥) ، بمعنى : دم السرو ، للدلالة على المادة الصمغية التي تفرزها تلك الشجرة .

في حين وردت صيغة : *dam qannî ṭābi* [٥٦] ، بمعنى : دم القصبة الحلوة ، للدلالة على المادة التي تفرزها تلك القصبة .

كما وردت المفردة *damu* مع المفردة *gišimmaru* التي تعني النخيل للدلالة على المادة التي يتم إفرازها من بلح النخيل أو تمره ، مثل :

šumma gišimmaru ÚŠ-*šu illaku* [57]

" إذا بلح النخيل خرج دمه (إفرازه أو دبسهُ) "

šumma gišmmara takkisma da-mi iq-qí [58]

" إذا سقطت تمرة النخلة وهي تقطر دماً (ينزل منها الدبس) "

ثانياً : استعمالات الدم :

قد يبدو هذا العنوان غريباً بعض الشيء ولاسيما ونحن نتحدث عن لغة يفصلنا عن عصرها الذي شغلته الاف السنين إذ لم يكن وجود للمختبرات العلمية الحديثة ومصارف الدم كما هو معروف في الوقت الحاضر ، فكيف حدث ذلك ؟

إن العارف بخفايا النصوص الأكدية وما تحمله من علوم ومعارف سوف يجد ضالته فيها إذ عرضت تلك النصوص استعمالات متعددة للدم ولاسيما للأغراض الطبية والسحرية والتعاويذ .

وما يأتي يوضح لذلك :

١- في الأغراض الطبية :

لقد كان استعمال الدم للأغراض الطبية واسعاً ومتنوعاً ولاسيما في المعالجات الطبية إذ لوحظ استعماله في علاج عدد كبير من الأمراض بعد أن يتم خلطه مع أدوية أخرى ومن النصوص التي وضحت ذلك :

5 šammē ina dam ṣēri ṣalmi ḪI.ḪI-*ma* [59]

" تخلط الأدوية الخمسة بدم الأفعى السوداء "

وفضلاً عن ذلك فقد استعملت دماء عدد من الطيور مع أعضاء مختلفة من أجسادها بعد أن يتم ذبحها لعلاج بعض الأمراض ، كما في النص الآتي :

KUR.GI.MUŠEN *bu'ura taṭabbaḫ* ÚŠ-*šú ur'ussu mušērittašu*
Ì.UDU-*šú u qilpa ša pisurrišu teleqqi ina* IZI *turray* [60]

" تذبح الأوزة المحبوسة ، وتأخذ الدم والقصبة الهوائية والمريء والدهون والجزء الخارجي من الأحشاء (الحوصلة) وتفحمهم "

كما لوحظ استعمال الدم مع أنواع معينة من النباتات ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، منها :

ÚŠ.MUŠ.MI : Ú *[ak-tam]* [61]

" دم الأفعى السوداء مع عشبة الأكتام "

Ú *e-zi-zu* : AŠ ÚŠ *me-e-ti* [62]

" نبات الأزيزو مع دم الرجل الميت "

dam UR.MAḪ : *mê ša libbi bīni* (63)

" دم الأسد مع ماء شجرة الطرفة "

كما وضحت عدد من النصوص الطبية استعمال الدم كمرهم بعد خلطه بالزيت ، مثل :

dam an-du-ḫu-ḫal-la-tú ina šamni tuballal tapaššaš (64)

" تمزج الدم بالزيت وتستعمله كمرهم "

ومن أشهر الأمراض التي استعمل الدم في علاجها هي اللدغات بكافة أنواعها ، وخير مثال على ذلك :

[MUŠ] DÍM.GUR.*NA qaqqassu tanakkis* ÚŠ.MEŠ-*šú pān ziqti taptanašša* (65)

" تقطع رأس السحلية (ابو بريص) وتمسح سطح اللدغة بدمها "

ومن الأغراض الطبية التي لوحظ استعمال الدم في النصوص الخاصة بها ، هو استعمال دماء الحيوانات في تركيب عدد كبير من الأدوية ، مثل :

ÚŠ *šikkû* (66)

" دم النمس "

ÚŠ *kursipti* GUD MI (67)

" دم الفراشة (و دم) الثور الأسود "

فضلاً عن استعمال دم الطيور للغرض نفسه ، نح :

ÚŠ *qadî* (68)

" دم البومه "

ÚŠ ŠIR.BUR MI MUŠEN (69)

" دم الغراب الأسود "

كما دلّت كلمة الدم في عدد من النصوص الطبية على الحالات أو الأعراض المرضية ، مثل :

šīnātušu ÚŠ *ukallam* (70)

" يحتوي بوله دماً "

ina muḫḫi marṣi ša ÚŠ .MEŠ *ša appiūu illakūni* … ÚŠ.MEŠ *ma'du ittalku* (71)

" بخصوص الرجل المريض الذي عنده نزيف من انفه فقد نزف كثيراً "

٢- في الأغراض السحرية :

عرف العراقيون القدماء السحر بكافة أنواعه واستعملوه لأغراض متعددة منذ أقدم العصور ومثلما كانت الأغراض السحرية متعددة فقد تعددت أو تنوعت المواد التي استعملوها لتلك الأغراض وكان من جملة المواد التي استعملت للأغراض السحرية هو المادة موضوع هذا البحث ، ألا وهي الدم التي استعملت في عدد من النصوص السحرية ، بعد أن يتم مزجها بمواد أخرى لصنع التماثيل التي تقي من الشر ، والنص الآتي يوضح ذلك :

eper āli nadî eper bīt nadî eper bīt ilī nadî kim aḫḫi … ištēniš teleqqi itti dam alpi Ḫi.Ḫi *ṣalam mimma lemnu teppuš* (72)

" تأخذ غبار من قرية متروكة ، غبار من بيت متروك ، غبار من معبد متروك ، من ، القبر ، امزجهم بدم ثور ، اعمل تمثال (للوقاية) من أي شر "

٣- مع التعاويذ :

استعمل الدم في عدد من نصوص التعاويذ لطرد الشر بعد أن يتم خلطه بنوع معين من الزيوت ويوضع في المكان الذي يُراد طرد الشر منه . مثل :

dam sinuti itti Ì.GIŠ GIŠ.ŠUR.MÍN TUBALLAL *erša talappat lumnu ipaṭṭar* (73)

" تخلط دم طائر السنونو بزيت السرو ، تلطخ السرير به والشر سيغادر "

ثالثاً : ورود المفردة *damu* ، مع أعضاء الجسم :

لا يخفى على أحد أن العلاقة بين الدم وأعضاء جسم الكائن الحي هي أزلية سرمدية أو وجودية فكلاهما يكمل الآخر ويتسبب بوجوده ، على أن دور الدم هو بمثابة الروح من الجسد في حين يختلف دور بقية أعضاء الجسم بحسب كل عضو وأهميته للجسم فهي تتعلق بحياة الكائن الحي عند الحديث عن أعضاء معينة كالرأس والقلب في حين تكون العلاقة أدنى من ذلك المستوى عند الحديث عن أعضاء أخرى كاليد أو القدم ، ومع كل ذلك التفاوت في حجم العلاقة بين الدم وأعضاء الجسم من جهة وبين أعضاء الجسم والكائن الحي من جهة أخرى فإن تدفق الدم في كل عرق من عروق أي عضو يتسبب في وجود ذلك العضو وانقطاعه عنه يعني موت ذلك العضو لذلك فإن العلاقة بينهما هي علاقة الوجود والعدم فالدم هو السبب وحياة العضو هي النتيجة فلولا وجود الأول لما وجد الآخر . ولذلك فقد وردت كلمة الدم مع عدد كبير من أعضاء الجسم وقد دلت في كل ورود على حالة معينة تخص العضو المقصود ، وفيما يأتي عدد من الأمثلة التي توضح ذلك :

١- مع الأعضاء الداخلية :

أ- **مع الكبد *amūtum*** : ولاسيما في نصوص الفأل وكشف الطالع التي ترقى إلى العصر البابلي القديم :

amūtum damam dannām maliat (74)

" الكبد مليء بالدم المتخثر "

ب- **مع الأمعاء *irru*** :

ir-ra šá da-mu malû (75) " الأمعاء مُلِئت بالدم "

ت- **مع الكلية *kalītu*** ، في النصوص الطبية :

ÚŠ *kalīt alpi tapaššaš* (76) " تمسحه بدم كلية الثور "

ث- **مع القلب *libbu*** :

$DURU_5$.ḪABRUD.DA.MUŠEN NITIK DAMē *libbiš* (77)

" طائر الحجل الذي يقطر قلبه دماً "

ج- **مع المرارة *martu*** ، في نصوص الفأل والنصوص الطبية :

šumma martum rēssa da-ma-am lapit (78)

" إذا رأس المرارة ملون بالدم "

ح- **مع القصبة الهوائية *ur'udu*** ، في نصوص الفأل :

šumma ur'udum da-ma-am mali (79)

" إذا القصبة الهوائية مملوءة بالدم "

٢- مع الأعضاء الخارجية :

أ- **مع الأنف *appu*** ، في النصوص الطبية :

ÚŠ KIR_4-*šú* DU-*ku la i-kal-lu* (80)

" يخرج الدم من أنفه ولا يتوقف "

ب- **مع اليد *idu*** :

ina idašu …. ÚŠ *uṣṣâ* (81) " خرج الد من يده "

ت- مع العين *inu* ، وردت المفردة *damu* مع العين ولاسيما في النصوص الطبية إذ أفادت الدلالة على احتقان العين بالدم ، مثل :

ēnāka da-mu šunnu'a (82)

" عيناكَ محتقنتان بالدم "

ث- **مع الفم *pû*** :

šumma amēlu …. ÚŠ *ina* KA-*šú illaku* (83)

" إذا يسقط الرجل على ظهره ودمه يخرج من فمه "

ج- **مع القضيب** *ušāru* ، في النصوص الطبية :

ina ušarišu damu šarku È.MEŠ-*šú* (84)

" دم وقيح يخرجان من قضيبه "

ح- **مع الأُذن *uznu*** :

šumma amēlu ina libbu uznīšu lu mû lu damu lu LUGUD *illak* (85)

" إذا رجل يخرج من أُذنه ماء ودم وقيح "

الخاتمة :

- خلصت دراستنا هذه إلى عدد من النتائج التي يأتي في مقدمتها وضوح قدرت اللغة الأكدية على التعبير عن مختلف فنون القول والتعبير من خلال قدرة المفردة الواحدة على حمل عدد كبير من الدلالات وقد تجلى ذلك في أوضح صوره في المفردة *damu* التي حملت دلالات متنوعة فضلاً عن التباين الدقيق في دلالتها حين نجدها دالةً على القاتل في بعض الأحيان ودالةً على المقتول أحياناً أخرى وهو أمرٌ لايمكن أن يتجسد في لغةٍ واحدةٍ ما لم تكن قد قطعت شوطاً كبيراً من النضج اللغوي .
- خروج تلك المفردة عن معناها الأصلي إلى معان أخرى لها أبعاد إنسانية نبيلة يتمثل بدلالتها على صلة القرابة أو أبعاد اجتماعية أو قبلية مهمة في دلالتها على الثأر أو الدية أو قيم أخلاقية سامية في دلالتها على العهد .
- الأبعاد المعنوية الواضحة لتلك المفردة التي تجسدت في دلالتها على النصر في بعض الأحيان وعلى الإنتقام في أحيان أخرى وهما دلالتان يكاد معناهما يختلط على الدارس ما لم يكن دقيقاً ومتمرساً في فهم المعنى .
- ارتباطها بمبدأ مهم من مبادئ العدالة الإنسانية ألا هو مبدأ القصاص .
- إدراك العراقيون القدماء لأهمية تلك المادة من خلال استعمالها في عدد من النصوص الطبية فضلاً عن ادراكهم لقدسيتها إذ انعكس ذلك في ورودها في عدد من النصوص الدينية والسحرية ونصوص التعاويذ .

الهوامش:

1- CDA , P. 55 .
2- Borger ,R ., Mesopotamisch zeichenlexikon , Zweite , revidierte und aktualisierte Auflage , AOAT , band , 305 , Münster , 2010 , p.p. 270- 1 , no.113 .
3- CAD , U-W , p . 155 .
4- CDA , p. 360 .
٥ – الجبوري ، علي ياسين ، قاموس اللغة الأكدية – العربية ، ط ١ ، ابو ظبي ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩ .
6 – CAD , D , p . 76 .
7 – CAD , D , P. 77 .

٨ – بخصوص مدينة تل أسمر ينظر :
- صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الأثري في العراق ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٣ – ١٢٥ .

9 - Whiting , R.M ., Old Babylonian Letters From tell Asmar , AS, Vol.22,Chicago,1987,no.11 : 3-4 .
10 – Balkan , K ., Contributions to the understanding of the idiom of the old Assyrian Merchants of kanish , Or . Ns , 36 , 1967 , p . 410 , no . 36 : 5 -7 .
11 – CAD , D , p . 76 .
12 - CAD , D , p . 76 .
13 – Charpin , D ., and , Others ., Archives Épistolaire de mari , 1 / 2 , paris , 1988 , ARM 26 / II , p.33 , no.24 : 6 – 11 ; Charpin , D , and Ziegler , N ., " Mari et le proch-Orient à l'époque Amorite Essai d'histoire politique " ., Florilegium Marianum , V , Paris , 2003 , p. 18o .
14 – CAD , A , II , p. 189 .
15 - CAD , D , p . 79 .
16 - CAD , B , p . 301 .
17 – CAD , A , II , p . 63 ; CAD , H, p . 14 .
18 - CAD , D , p . 80 .
19 - ibid .
20 - Butter , S.A .L ., Mesopotamian conceptions of Dreams and dream Rituals , Münster , 1998 , p. 67 .
21 – Thureau-dangin . F ., Une Relation de la Huitieme champagne de sargon , paris, 1912 ,TCL 3 , 150 ; CAD , T , p. 6 .

٢٢ – يلاحظ على اللفظ المركب *tābik dami* اقترانه بالاداتان *kî* ، *kīma* ، وهما من الأدوات اللواتي تفيد الدلالة على التشبيه ، كما تجدر الاشارة إلى أن عملية التشبيه قد جائت في المثال الأول لتدل على شيءٍ حسن إذ تم تشبيه سافك الدم بالبطل في حين تم تشبيهه في في المثال الأخير بالهارب أو الذي ترك مدينته . مما يعني عدم وجود ضوابط معينة تخضع لها عملية التشبيه في وصف المشبه به في هذا النوع من النصوص وإنما ضابطها في ذلك هو وجهة نظر الكاتب أو من كُتب له النص وموقفه من تلك الشخصية (سافك الدم) ايجابياً كان أم سلبياً فينعكس ذلك في تشبيهها بما هو حسن أو سيء .

23 - CAD , T , p . 4 .

24 – CAD , A , I , p . 24 ; CAD , M , II , p . 211 .

25 – Grayson , K , G ., Assyrian Rulers of Third and second Millennia BC (to 1115 BC) , Toronto , Rep , 2002 ,RIMA , vol , 1, p . 66 .

26 – Strech , Asb , 74 , ix , 36 ; CAD , D , p. 78 ; CAD , S – Š , p. 231 – 2 .

٢٧ – يذكرنا هذا النص بقصة طريفة من التاريخ الاسلامي كان بطلها القائد العربي المسلم خالد بن الوليد(رض) حين قاد حملةً عسكريةً من العراق إلى بلاد الشام لنصرة المسلمين بعد أن ضاقت بهم الأحوال في حربهم مع الروم فكان امامه عدة طرق ولكل طريق عقباته ومحاسنه مع الاخذ بالحسبان اهمية الوصول إلى الهدف بالسرعة الممكنة فقرر اختيار الطريق الصحراوي وأراد دليلاً فدُلَّ على رافع بن عميرة الطائي الذي اخبره بأنه لن يطيق على ذلك السير في ذلك الطريق بالخيل والأثقال فهي طريق مُهلكة لايسلكها إلا مغرور إذ أنهم سيسيرون بها لمسافة خمسة أيامٍ بدون ماء ، فقال خالد ويحك أنه لابد من ذلك لأخرج من وراء جموع الروم ، فما كان من القائد خالد بن الوليد إلا أن أمر كل جماعة من أصحابه أن يتزودوا الماء الكافية لمسيرة خمسة أيام ، كما أمرهم أن يعطشوا المسنة من الإبل ثم يسقوها ثم يصروا آذانها ويشدوا افواهها حتى لا تجتر فلما ساروا يوماً وليلة قاموا بشق بطون عشرة من الإبل فمزجوا الماء الموجود في كروشها باللبن وسقوه لخيولهم وفعلوا ذلك بعد أربعة أيام واستمروا بذلك إلى وصلوا إلى بقايا شجرة عوسجٍ مقطوعة يعرف مكانها دليلهم ، فحفروا في أصلها إلى أن استخرجوا عيناً من الماء فشربوا ونجوا من المهالك ، بذلك نرى كيف تمكن القائد خالد بن الوليد بحنكته من نصرة المسلمين ، فضلاً عن أن عملية ذبح الجمال كانت للضرورة القصوى ولتقديم العون لأخوانه المسلمين الذين ضاقت بهم الأحمال وليس من أجل سببٍ آخر ، ينظر : – ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تحقيق:ابي الفداء عبداللة القاضي ،ج٢، ط١، بيروت،١٩٨٧ ، ص ٢٥٦ – ٢٥٧ .

28 – Thompson , R , C ., Assyrian mediecal texts ., AMT, Oxford , 1923. , 53 , 9 r.4 ; CAD , A , II , p. 355 .

29 – CAD , K , p. 355 .

30 - Charles-F.Jean,Lettres Diverses Transcrites et Traduites , Paris, 1950, ARM ,2 , no . 82 : 31 -2 .
31 – CAD , A , II , p . 368 .
32 – RIMA , vol , 1 , Tukulti-ninurta I , no . 5 : 43 – 6 .
33 – CAD , N , I , p . 353 .
34 – CAD , D , p. 78 .
35 – Grayson , K , G ., Assyrian Rulers of the early first Millennum I BC (1114-859 BC) , Toronto , Rep , 2002, RIMA , vol , 2 ,p. 14 : 79 - 80 .
36 – CAD , E , p. 388 ; TCL , 3 , 123 , sar .
37 – Strech , M ., Assurbanipal . 260 ii 22 ; CAD , p. 397 – 8 .
38 – Wiseman,D.J.,"The Vassal-Treaties Of Esarhaddon.,"Iraq.,Vol.,20/1,1958,p.47 : 256 .
39 – CAD , D , p. 76 .
40 – Borger , R ., Babylonisch – Assyrische Ltsestucke , vol . 1 , Roma , 1994 , CH , XL iV , 10 .
41 – CAD , T , p. 6 .

٤٢ – تعد الدية أحد أهم وانجع الحلول وأكثرها مساهمةً في حقن الدماء وحل مشاكل الانسان على مر الدهور والأزمان وبطبيعتها لم تخلو النصوص المسمارية من هذه العادة أو التقليد التي كانت من نتاجات المجتمعات البشرية في هذا المجال ولاسيما في منطقة الشرق الأدنى قديماً وحديثاً ، إذ طالما لجأ لها الحكماء والعقلاء وكبار القوم فكامنت السلاح الفعال في اخماد نار الفتنة والانتقام ولاسيما عندما تكون عملية القتل قد حدثت بشكلٍ غير متعمد أو كما تسمى في الوقت الحاضر بـ " **القضاء والقدر** " وهو ماتمت الاشارة له بشكلٍ واضح في القرآن الكريم في قوله تعالى : " **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ** " [النساء : ٩٢] ، مما أضفى صفةً شرعيةً على هذا العمل الخيّر طالما أن فيه حقناً لدماء الناس وإطفاءً لنار الثأر والحرابة التي كانت من أكثر الآفات فتكاً بالمجتمعات قديماً وحديثاً والتي مازلنا نلمس آثارها في مجتمعاتنا العربية وقتنا الحاضر .

43 – Thureau-dangin . F ., Textes Cuneiformes , Tome XIV , Tablettes Cappadociennes , Paris , 1928 , TCL , 14 , 12 : 7 ; CAD , D , p .
44 – Jas , R ., New-Assyrian Judicial procedures ., SAAS , Vol , no . 42´- 8´ , Finland, 1996 .
45 – RIMA , vol , 2 . p . 260 : 81 .
46 – Grayson , K , G ., Assyrian Rulers of the early first Millennum II BC (858-745 BC) , Toronto , Rep , 2002, RIMA , vol , 3 ,p. 22 : 73 .
47 - CAD , D , p. 79 .
48 – CAD , D , p. 79 .
49 – RIMA , vol , 3 ,p . 185 : 11-13 .

50 – CAD , I-J , P. 87
51 – CAD , D , p. 76 .
52 – Nötsher , F ., " Die Omina-serie šumma âlu ina mêlê šakin " , Orientalia , no . 51 – 4 , 1930 , p. 20 , no . 8 .
53 – RA , 45 , 172 : 21 ; Soden , Or Ns , 26 , 320 ; CAD , A / I , p. 341 .
54 – KAR , Band , I , Leipzig , 1920 , no . 198 : 3 ; CAD , H , p. 51 .
55 – CAD , D , p. 79 .
56 – Ibid .
57 – CAD , D , p. 79 .
58 – CDA , N , I , p. 338 .
59 – CAD , B , p . 42 .
60 – AMT , 30 , 2 : 3 ; CAD , K , p . 536 .
61 – CAD , D , p . 77 .
62 – Ibid .
63 – CAD , N , II , p . 197 .
64 – AMT , 30 , 2 : 7 ; CAD , A , II , p . 114 .
65 – CAD , D p . 77-8 .
66 – AMT , 34 . 1 : 17 ; CAD , D, p . 78 .
67 – AMT , 12 , 7: 4 ; CAD , D p .78 .
68 – TCL , 6 , 34 i6 ; CAD , D , p . 78 .
69 – Thureau-dangin . F ., Textes Cuneiformes , Tome VI , Tablettes D'uruk , paris , 1922 , TCL , 6 , 34 , r . i7 ; CAD , D , p . 78 .
70 – AMT , 66 , 7 : 18 ; CAD , D , p . 77 .
71 – CAD , D , p . 77 .
72 – KAR , 184 obv 4 ; CAD , B , p . 43 .
73 – CT , 4 , 5 : 8 ; CAD , Š III , p . 352 .
74 – CAD , D , p. 93 .
75 – CAD , D , p. 75 .
76 – AMT , 74 iii 15 ; KAR , 204 : 17 ; CAD , D , p. 78 .
77 – KAR , 307 : 5 ; CAD , I – J , p. 207 .
78 – CAD , D , p. 76 .
79 – Goetze , A ., Old Babylonian omens texts , Yale , 1947 , YOS , 10 , 36 iii , 40 ; CAD , D , p . 76 .
80 – Kinner Wilson , J , V ., Two medical texts from Nimrud .,Iraq , vol . 19 / I , 1957 , no . 40 : 11- 12 .
81 – CAD , D , p . 77 .
82 – KAR , 43 r . 8 ; CAD , D , p . 77 .
83 – CT , 37 , 46 : 13 .
84 –) Goetze , A ., Old Babylonian omens texts , Yale , 1947 , YOS , 10 , , no , 36 iii , 40 ; CAD , D , p. 76 .
85 – Köcher , BAM , 503 iii 42 ; CAD , Š II , p . 64 .

Blood indication in the Akkadian language

M. Mohamed Mahareb Ali

University of Mosul / Faculty of Archeology

Abstract

This subject is (Denotation of blood in the Akkadian language) of important topics in the Akkadian language because of frequent semantic changes that occur in the meaning of the individual under study (*damu*: blood) those changes have varied between being a real-time rule type text ruled by context or methodology of ruled by time and place. So the study, have concluded to a number of results that comes in the forefront the clarity of voluntarily Akkadian language through sharp contrast in a sign when we find indicating the killer sometimes indicating the slain other times . Something can not be reflected in the language is it has not come a long way from maturity of language. If Single out from its original meaning to the other meanings ; it has a noble human dimensions as indicating kinship or tribal or social dimensions in showing revenge or blood money or high moral values in showing to the Covenant. those obvious moral Dimensions embodied in the individual significance of the victory sometimes revenge in other times and their meaning are signs almost confused for the student if not careful and experienced in understanding the meaning. They relate to the principle of the important principles of human justice which is the principle of retribution .